mroftalp htehaB ni knil muideM

هدايات الأجزاء الجزء ٣٢ - فضيلة الشيخ خالد بن إسماعيل

خالد اسماعيل

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد سنواصل ايها الاخوة الاخوات حلقاتنا في تدبر مقاصد سور القرآن واجزائه نسأل الله تعالى ان ينفعنا بالقرآن - 00:00:00

الكريم ويجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا وصلنا سورة الصافات وسبحان الله تفتتح سورة الصافات بهذه اه الصورة الخاشعة لملائكة الله تعالى وهم يصفون صفوفا في صلاتهم يعبدون الله يوحدونه - 00:00:21

صافات صفا فالزاجرات زجرا فالتاليات ذكرا ان الهكم لواحد هذه السورة برز فيها تقرير التوحيد من خلال استسلام الملائكة لله جل وعلا ومن خلال استسلام الرسل عليه الصلاة والسلام ومع اه تقرير البعث يعني كما مر معنا في سورة ياسين موضوع احياء الموتى ايضا نراه واضحا في هذه السورة - 00:00:45

لكن تأمل كيف مقاصد القرآن. يعني وهذه السور يكمل بعضها بعضا. سورة ياسين برز فيها تقرير الرسالة والاحياء. فجاء الذي يتوج هذا ومقصود الرسالة وحقيقة الحياة هو توحيد الله جل وعلا ان الهكم لواحد - 00:01:17

اه رب السماوات والارض وما بينهما ورب المشارق انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب وحفظا من كل شيطان مارد. تأمل يعني في مقابل الملائكة يذكر الله تعالى في هذه السورة الشياطين كيف انهم يرجمون؟ قال ويقذفون - 00:01:38

فيستمعون الى الملأ الاعلى ويقذفون من كل جانب دحورا ولهم عذاب واصب. دائم الا من خطف الخطفة فاتبعه شهاب ثاقب ويأتي يعني آآ تذكير يعني البعث آآ وقالوا ان هذا الا سحر - 00:01:58

اذا متنا وكنا ترابا وعظاما انا لمبعوثون او اباؤنا الاولون قل نعم وانتم داخرون. تأمل في هذه الكلمة داخرون يعني اه صاغرون اذلاء مستسلمون ان السورة فيها اه تقرير كمال الاستسلام والتذلل - 00:02:18

افتقار الى الله جل وعلا. كما ان الملائكة يفتقرون الى الله تعالى تأمل هنا حتى يوم القيامة. يقول وقفوهم انهم مسؤولون ما لكم لا تناصرون بل هم اليوم مستسلمون. ويذكر شيئا من خصومة اه - 00:02:38

المشركين يعني آآ يوم القيامة لكن تأمل كيف يخلص الى قولهم آآ الى قوله آآ انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون. سبحان الله عكس التوحيد والاستسلام لله تعالى - 00:02:58

ويقولون ائنا لتارك الهتنا لشاعر مجنون بل جاء بالحق وصدق المرسلين. تأمل في مقصود الرسالة الذي تقدم قريبا في سورة وتأمل هنا يعني قال وما تجزون الا ما كنتم تعملون الا عباد الله المخلصين. توحيد سبحان الله - 00:03:18

ويذكر نعيمهم في الجنة وتأمل فاقبل بعضهم على بعض يتساءلون قال قائل منهم اني كان لي قرين يقول ائن كان من المصدقين ائذا متنا وكنا ترابا وعظاما ائنا لمدينون. هذا قرين السوء يشكك صاحبه المؤمن في البعث - 00:03:38

بعد ذلك يراه في نار جهنم ويحمد الله على النعمة التي هو فيها ولولا نعمة ربي لكنت من المحضرين فيعني ايات في ايضا تقرير البعث. وتأتي يعني ايات في يعني العذاب في نار جهنم وشجرة الزقوم - 00:03:58

ثم تأمل يعني تكرار هذه الكلمة الا عباد الله المخلصين. فانظر كيف كان عاقبة المنذرين الا عباد الله المخلصين. نجاهم الله تعالى. فيعني السورة فيها اه برز فيها التوحيد وتأمل في قصص الانبياء عليهم الصلاة والسلام. اه برز في هذه القصص الافتقار الى الله والاستسلام لله - 00:04:18

قد نادانا نوح فلنعم المجيبون. هذا النداء في حد ذاته يدل على كمال افتقاره الى الله جل وعلا. وتأمل ونجيناه اهله من الكرب

العظيم. ومحتاج الى الله مضطر اليه. وهكذا تختم الايات دائما بقوله ان كذلك نجزي المحسنين - 00:04:48
انه من عبادنا المؤمنين. ثم اغرقنا الاخرين. آآ فرحمة الله تعالى واسعة لكل من احسن. آآ ثم تأمل يذكر هنا قصة إبراهيم عليه الصلاة والسلام اذ جاء ربه بقلب سليم - 00:05:08
سليم من كل ما سوى الله. وتأمل كيف ينكر على قومه الشرك اذ قال لابيه وقومه ماذا تعبدون؟ افكا الهة دون الله تريدون. فما ظنكم برب العالمين. ماذا تظنون بالله؟ حتى عبدتم غيره. تظنون ان الله لا يقدر عليكم؟ تظنون ان الله لا يعلم حالكم تسألون - 00:05:24
اتظنون ان الله لا يرحمكم ان الله لا يرحمكم الا اذا آآ تقربتم الى هذه الالهة الباطلة حتى تقربكم الى الله الله تعالى هو العليم القدير الرحيم. فاسأله وحده جل وعلا. وهكذا تأمل يأتي مشهد تحطيم الاصنام - 00:05:44
فراغ عليهم ضربا باليمين. يعني تقرير التوحيد. وتأمل ايضا جاء هذا المشهد العظيم. ايضا اه قال فلما بلغ معه السعي ابن اسماعيل قال يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى؟ قال - 00:06:04
قال يا ابتي افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين. فلما اسلما انظر هنا الذي برز في هذا المشهد الاستسلام فلما اسلما كما قال بعض السلف اسلم الوالد ولده لله واسلم الولد نفسه لله. فلما اسلما يعني اي - 00:06:24
استسلام اعظم من هذا الاستسلام فلما اسلم وتله للجبين. وناديناه ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا ان كذلك نجزي المحسنين ان هذا لهو البلاء المبين وفديناه بذبح عظيم الى اخر الايات في هذا ايضا يشير هنا الى يعني منة - 00:06:44
على موسى وهارون بايظا ونجيناهما وقومهما من الكرب العظيم كما تقدم في قصة نبي الله نوح عليه الصلاة والسلام مما يدل على اه اضطراب الانبياء وحاجتهم الى الله جل وعلا. ونصرناهم واتيناهما الكتاب المستبين وهديناهما الصراط المستقيم. فهم محتاجون الى الله تعالى - 00:07:04
الى هدايته الى نصره. وايضا تأمل يذكر قصة الياس الذي جدد في بني اسرائيل التوحيد اذ قال لقومه الا تتقون اتدعون بعلا وتذرون احسن الخالقين الله ربكم ورب ابائكم الاولين. فكذبوا فانه لمحضرون الا - 00:07:24
عباد الله المخلصين. ويذكر ايضا تأملوا ان لوط لمن المرسلين اذ نجيناه واهله اجمعين. يتكرر في هذه السورة ذكر اه ان الله الله تعالى ينجي انبيائه ورسله عليهم الصلاة والسلام. هذا يدل على افتقارهم الى الله تعالى وحاجتهم الى الله. وكذلك لان الله تعالى - 00:07:44
ولان هؤلاء الانبياء يعني نزهوا الله عن الشرك وصفوه بالصفات التي تليق به جل وعلا وحدوا الله ونزهوه من الشرك كما وصفوا الله تعالى بانه السلام السالم من الشرك فكذلك سلمهم الله ونجاهم. ولذلك سيأتي ختام السورة في هذا المقصد. وتأمل هنا في ذكر يونس عليه الصلاة والسلام. يعني انظر الى - 00:08:04
افتقاره وهو في بطن الحوت فالتقمه الحوت وهو مليم. فلولا انه كان من المسبحين للبث في بطنه لا يوم يبعثون. توحيد الله اه نادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. وتأمل يعني اه فنبذناه بالعراء وهو سقيم. انظر الى افتقاره - 00:08:34
الله وانبتنا على شجرة من يقطين وارسلناه الى مئة الف او يزيدون فامنوا فمتعناهم الى حين. فاستفتهم الربك البنات ولهم ام خلقنا الملائكة اناثا ومشاهدون الى اخر الايات. السورة عظمت من شأن الملائكة الذين يوحدون الله ويصلون لله. فايضا دفعت - 00:08:54
الشبهات التي تتعلق بالملائكة من كلام المشركين. وايضا تأمل في قوله جل وعلا ايضا آآ آآ سبحان الله عما يصفون الا عباد الله المخلصين. آآ وتأمل هنا وانا لنحن الصافون كما افتتحت السورة - 00:09:14
والصافات صفا. قال وانا لنحلو المسبحون. تسبيح الله تعالى تنزيه من الشرك. هذي اعظم سور التسبيح وهكذا يأتي تبشير الله تعالى اولياءه ورسله بالنصر. ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم - 00:09:34
هم المنصورون وان جندنا لهم الغالبون. فتولى عنهم حتى حين وابصرهم فسوف يبصرون. افبعذابنا يستعجلون فاذا نزل بساعة مساء صباح المنذرين. وتولى عنهم حتى حين وابصر فسوف يبصرون. سبحان ربك رب العزة عما يصفون. انظر الى - 00:09:54
تسبيح الله تعالى في ختام السورة بانها سورة توحيد وتنزيه الله تعالى عن الشرك وهكذا الرسل عليه الصلاة والسلام يعني سبحوا الله

تعالى نزهوا من الشرك فسلمهم الله ذلك. يأتي يعني في قصصهم سلام اه على ابراهيم - 00:10:14
سلام اه على الياسين سلام اه يعني على موسى وهارون وهكذا. قال سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين. نعم. ومع التسبيح والتنزيه يأتي يعني الحمد الذي هو اثبات الكمالات - 00:10:34
والشكر لله جل وعلا والحمد لله رب العالمين. ثم تأتي سورة صاد. وسبحان الله هنا الله تعالى يدعوهم الى الاستسلام له جل وعلا بذكر استسلام الملائكة وافتقار انبيائه ورسله عليهم الصلاة والسلام واذا بهم ما يستسلمون بل يجادلون يخاصمون في دين الله جل وعلا فسورة صاد - 00:10:54
انها تذكرة والقرآن في الذكر تذكر الانسان بالانابة الى الله جل وعلا في كل احواله في السراء والضراء في كل احواله. وتحذره من الخصومة في الدين. تحذره من الخصومة في الدين. ولذلك سبحان الله من اللطائف هذا كما - 00:11:24
ذكره بعض العلماء الزركشي وابن القيم ان السورة سميت بسورة صاد افتتحت بحرف الصاد صاد وتكررت فيها كلمات اه خاصة يعني تحتوي على حرف الصاد. ولا تحين مناص ما قال هروب او فرار او قال مناص - 00:11:44
وكذلك اه ذكر الله تعالى فيها خصومات كثيرة. هذا يتناسب مع مقصود السورة والله اعلم. فاذا مقصود السورة التحذير من في دين الله وحث الإنسان ان يترك الخصومة في الدين وان ينيب الى الله جل وعلا ويستسلم لله. ولذلك تأمل يصف - 00:12:04
الله وهذه تذكرة طبعا قال والقرآن ذي الذكر ثم تأمل يصف المشركين بالعزة والشقاء بل الذين كفروا في عزة وشقاق وتأمل آآ الايات تفتتح هنا بالخصومة اول خصومة تذكر خصومة المشركين في التوحيد - 00:12:27
يخاصمون النبي صلى الله عليه وسلم في توحيد الله. اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب. وانطلق الملأ منهم ان امشوا واصبروا على الهة ان هذا لشيء يراد الى اخر الايات في هذا. ويأتي تذكيرهم باهلاك الامم الماضية. وتأمل يذكر الله تعالى - 00:12:47
في المقابل اصبر على ما يقولون. ما الذي يثبت الانسان على طريق الدعوة امام خصومة هؤلاء؟ واذكر عبد داوود ذا الايدي القوة في طاعة الله. انه اواب. سبحان الله! ذكر الله تعالى والاوبة اليه هي التي تثبت - 00:13:07
العبد وايضا هذه دعوة لهم الى آآ الاوبة الى الله جل وعلا ان سخرنا الجبال معه يسبحن بالعشي والاشراق والطير محشورة كل له اواب وشددنا ملكه واتيناه الحكمة وفصل الخطاب. ثم يذكر هنا فتنة داوود عليه الصلاة والسلام ولاتاك نبأ الخصم اذ تسوروا المحراب - 00:13:27
وهؤلاء ملائكة على تفسير عامة العلماء اذ دخلوا على داوود ففزع منهم قالوا لا تخف خصمان بغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا واهدنا الى سواء الصراط ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة. ولي نعجة واحدة. فقال اكفلنيها وعزني في الخطاب غلبني في الخطاب - 00:13:47
قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه. القضية واضحة. واستغل الفرصة في نصحهم وان كثيرا من الخلطاء يبغي بعضهم على بعض الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم. ثم فجأة يقول الله تعالى وظن داوود انما فتناه - 00:14:07
لماذا؟ لانه علم ان هو المراد بهذه الخصومة. لانه ثبت في الاثار عن السلف عن ابن عباس ابن مسعود رضي الله عنهما ان داوود عليه الصلاة والسلام ما زاد على ان قال لرجل من آآ - 00:14:27
يعني امته انزل لي عن امرأتك. يعني اه طلق امرأتك وانا اتزوجها. وهذا سائغ في شريعتهم اما الروايات المكذوبة انه قدمه في الجهاد حتى يقتل وانه رأى امرأته وهي تغتسل هذا كله باطل - 00:14:47
لكن الصحيح اصل هذه القصة ان داوود عليه الصلاة والسلام رغب في زوجة آآ رجل من آآ اصحابه فقال قال انزل لي عن امرأتك. اه طيب هو ملك فيضطر هذا ان يتنازل عن امرأته. وطلقها لاجله - 00:15:07
فعلم ان هو المراد بهذه الخصومة. فلذلك قال فاستغفر ربه وخر راكع واناب. مع انه ما فعل شيئا محرم لكن فعل شيئا خلاف الاولى وخلاف مقام النبوة فعاتبه الله هذا العتاب اليسير اللطيف الذي فيه تلويح بلا تصريح - 00:15:27

قال وانظر كيف ابرزت السورة هنا يعني انابة داوود عليه الصلاة والسلام في مثل هذا المقام. وكم منا من ما يشبه هذه الفتنة. يفعل خلاف الاولى في قضايا كثيرة في الدنيا ويقدم الدنيا على المستحبات وعلى بل على الواجبات - 00:15:47
فعلينا ان نرجع الى ربنا ونتيب اليه سبحانه جل وعلا. وظن داوود انما فتناه فاستغفر ربه وخر راكعا اناب. وكذا تأتي الايات بعد ذلك في التعقيب على هذه القصة. وتأمل يذكر الله تعالى ايضا هنا - 00:16:07
النبي سليمان عليه الصلاة والسلام يمدحه بقول نعم العبد انه اواب. وذكر قصته لما عرضت عليه الخيول على التفسير المشهور انه يعني انشغل عن صلاة العصر فقال اني احببت حب الخير عن ذكر ربي حتى توارت يعني الشمس بالحجاب - 00:16:27
علي فطفق مسح بالسوق والاعناق على القول انه يعني عقرها او مسحها على كل يعني هذا من قوة انابته لله فعوضه الله خيرا قال آآ فسخرنا له الريح تجري بامري رخاء حيث اصاب. نعم. وايضا تأمل كيف فتنه - 00:16:47
الفتنة ولقد فتنا سليمان والقينا على كرسي جسدا ثم اناب. لما آآ استولى على يعني آآ اه على يعني ملكه جني جني من الجن فترة والجسد يعني لا خير فيه يعني كأنه لا روح فيه وهو الجني الذي استولى على كرسيه غلب على ملك فترة ثم اناب وتاما لعل هذا - 00:17:07
شيء من يعني يعني من تأديب الله تعالى لانبيائه. لكن سرعان ما ينيبون الى الله جل وعلا. فسخر بعد ذلك له الريح والشياطين. اه وفي المقابل يذكر يعني من انبيائه الذين اه ابتلوا يعني بالفقر - 00:17:37
المرض واذكر عبدنا ايوب اذ نادى ربه اني مسني الشيطان بنصب وعذاب اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب والى اخره ايا تأمل انا وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب. مدح نبيه سليمان بقوله انه اواب. وكذلك هنا انه اواب - 00:17:57
فالمقصود هو الاوبة الى الله جل جلاله. ويذكر ايضا يعني من انبيائه عليهم الصلاة والسلام. يعني قوة في الدين واذكر عبادنا ابراهيم واسحاق ويعقوب اولي الايدي والابصار. ايدي والابصار يعني اصحاب القوة في - 00:18:17
دين الله وطاعته والبصائر في الدين. يذكر نعيم الجنة والعذاب في نار جهنم اه تأمل هنا يعني ذكر خصومة المشركين في التوحيد وهل اتاك نبأ الخصم اذ تسوروا المحراب وذكر هنا خصومة اهل النار - 00:18:37
ان ذلك لحق تخاصم اهل النار ثم يذكر ايضا تقرير التوحيد وما كان لي من علم بالملأ الاعلى اذ يختصمون ثم يذكر خصومة ابليس مع ربه اه واستكباره بل الذين كفروا في عزة وشقاق - 00:18:56
وقال انا خير منه آآ خلقتني من نار وخلقته من طين ويأتي طرده اه بعد ذلك ثم قال الا عبادة. فقال فبعزتك لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين. توحيد الله - 00:19:15
قال فالحق والحق اقول لاملأن جهنم منك وممن تبعك منهم اجمعين قل ما اسألكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين ان هو الا ذكر للعالمين والقرآن للذكر سبحان الله ان هو الا ذكر للعالمين. ولتعلمن نبأه بعد حين - 00:19:31
هذا وعيد عظيم للمجادلين اه والمخاصمين في الدين ان هو الا ذكر للعالمين حتى ينيبوا الى الله جل وعلا ولتعلمن نبأه بعد حين وسبحان الله جاءت سورة الزمر بعد ذلك - 00:19:49
سورة الزمر برز فيها التوحيد والتنويه بالقرآن الكريم هذان خطان في السورة لكن يغلف هذا بغلاف فصل القضاء فصل القضاء شيء بارز في سورة الزمر لعلنا يعني نعرف شيئا من الحكمة في تسمية هذه السورة بالزمر اذا وصلنا الى آآ نهاية السورة ان شاء الله - 00:20:04
قال بسم الله الرحمن الرحيم. تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم انظر اول ما تفتتح السورة بالتنويب القرآن الكريم. انا انزلنا اليك الكتاب بالحق القرآن الكريم ما مقصوده؟ قال فاعبد الله مخلصا له الدين. توحيد الله. الا لله الدين الخالص - 00:20:37
والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار هذه شبهة المشركين - 00:21:01
يعبدون الاصنام يقولون ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. وللاسف الان بعض المسلمين ممن عنده جهل بالتوحيد ودين الاسلام

يذهب الى قبور الاولياء الصالحين يقول يا ول فلان اشفني ارزقني قربني الى الله يعظم القبور ويطوف حولها ويستغيث - 00:21:16

فيها ويدعوها اه طيب تسأل ماذا تريد؟ يقول لا هذا يقربني الى الله انا اعلم ان الله هو الخالق الرازق. طيب هذا نفس كلام هؤلاء فسورة تنسف الشبهات في الشرك - 00:21:42

وتأمل آآ يعني كما عرفنا فصل القضاء واضح فيها ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون. الحكم لله افصل القضاء وتأمل هنا يذكر ايضا بعض الادلة على التوحيد خلق السماوات والارض بالحق على النهار الليل سخر الشمس والقمر - 00:21:57

وهكذا خلقكم من نفس واحدة يخلقكم في بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق في ظلمات ثلاث يعني ذلكم الله ربكم له الملك لا اله الا هو فأنى تصرفون ثم تأمل في ختام المقطع - 00:22:19

ثم الى ربكم مرجعكم فينبئكم بما كنتم تعملون. فصل القضاء انه عليم بذات الصدور واذا مس الانسان ضر دعا ربه منيبا اليه يعني هذي ايضا من ادلة التوحيد فطرة الانسان وقت اه المصيبة يرجع الى الله ثم اذا خوله نعمة منه نسي ما كان يدعو اليه من قبل - 00:22:35

وجعل لله اندادا ليضل عن سبيله. قل تمتع بكفرك قليلا انك من اصحاب النار في المقابل انظر هذا انسان يجحد لا يشكر في المقابل ام من هو قانت اناء الليل ساجدا وقائما؟ يحذر الاخرة ويرجع - 00:22:57

رحمة ربي هذا الشاكر افلا اكون عبدا شكورا كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول آآ وهو يعني يقوم الليل حتى تتفطر قدماه تأمل في قول هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون؟ حتى تعلم ان العلم الحقيقي العلم النافع هو الذي يثمر لك قيام الليل - 00:23:14

الذين يعلمون يقومون والذين لا يعلمون ينامون سبحان الله قال قل يا عبادي الذين امنوا اتقوا ربكم للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة وارض الله واسعة انما يوفى الصابرون اجرا بغير حساب قل اني امرت ان اعبد الله - 00:23:35

له الدين امرت لان اكون اول المسلمين. انظر الى تقرير التوحيد صورة واضحة قل الله اعبد مخلصا له ديني فاعبدوا ما شئتم من دونه هكذا والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها وانابوا الى الله لهم البشرى فبشر عباد - 00:23:52

افمن حق عليه كلمة العذاب افا انت تنقذ من في النار؟ ويأتي يعني الجزاء اه مع ذكر الجنة يذكر الله تعالى التزهيد في الدنيا بضرب المثل. الم ترى ان الله انزل من السماء ماء فسلكه ينابيع في الارض - 00:24:12

وهكذا يصفر النبات ان في ذلك لذكرى لاولي الالباب فمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه التوحيد واسلام. في المقابل يقول الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم. القرآن الكريم - 00:24:28

وهكذا ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل اعلم يتذكرون قرآنا عربيا غير ذي لوجه لعلهم يتقون القرآن وضرب الامثال فيه ثم يضرب مثلا في تقرير التوحيد. ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل - 00:24:48

هل يستويان مثلا الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون. ثم فصل القضاء انك ميت وانهم ميتون. ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون سبحان الله وهكذا ترجع الايات يعني اه ابطال الكفر والشرك وتقرير التوحيد فمن اظلم ممن كذب على الله اه شركا - 00:25:08

على الله وكذب بالصدق اذ جاء اليس في جهنم مثوى للكافرين والذي جاء بالصدق وصدق به اولئك المتقون ويذكر الله جزاءهم انظر الى ايات التوحيد اليس الله بكاف عبده ولئن سألتم من خلق السماوات والارض ليقولن الله - 00:25:33

قل افرأيتم ما تدعون من دون الله ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات ضره او ارادني برحمة هل هن ممسكات رحمتي؟ قل حسبي الله عليه يتوكل المتوكلون لكن بعد ذلك يأتي فصل القضاء قل يا قومي اعملوا على مكانتكم اني عامل. فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم - 00:25:51

ارجع الايات الى الثناء على القرآن الكريم. انا انزلنا عليك الكتاب للناس بالحق. فمن اهتدى فلنفسه ومن ضل فان منضل عليها وما انت عليهم بوكيل تأتي ايات في التوحيد الله يتوفى الانفس حين موتها. والتي لم تمت في منامها - 00:26:12

هذا من ادلة التوحيد ولذلك قال بعدها ام اتخذوا من دون الله شفعاء قل او لو كانوا لا يملكون شيئا ولا يعقلون. الله اكبر هؤلاء الشفعاء ما يملكون الشفاعة حتى النبي صلى الله عليه وسلم الذي اعطي الشفاعة اعطي الشفاعة كرامة من الله وهكذا الانبياء والاولياء - 00:26:29

والشهداء الصالحون ما يملكون ان يشفعوا للعباد بانفسهم او ان يخرجوا فلانا من النار. النبي صلى الله عليه وسلم شفع لعمه ابي طالب ردت شفاعته لان ابا طالب مات على الشرك. نعم خفف في عذابه. لانه كان يدافع عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:26:49

لكن تأمل قل او لو كانوا لا يملكون شيئا ولا يعقلون يعني اذا كانوا جمادات واصنام قل لله الشفاعة جميعا. له ملك السماوات والارض ثم اليه ترجعون ما دام ان الشفاعة لله جميعا اذا - 00:27:05

ما نسأل الاموات والاولياء الشفاعة مباشرة. وانما نسألها من عند الله تعالى. اللهم ارزقنا شفاعة نبيك اللهم ارزقنا شفاعته يوم القيامة ارزقنا مرافقته في الجنة هكذا. اما ان تذهب الى قبور الاولياء والانبياء او وانت في مكانك تقول يا محمد يا رسول الله اشفع لي قربني عند الله - 00:27:21

هذا يعني مم ابدا ليس من آآ تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم سئل كما سأل ابو هريرة رضي الله عنه من احق الناس بشفاعتك يوم القيامة؟ قال من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه - 00:27:44

وهكذا تأتي ايات في تقرير التوحيد واذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالاخرة. واذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون وهكذا الايات ثم سبحان الله يعني - 00:28:03

يعني مع فصل القضاء ولو ان للذين ظلموا وقال انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون الحكم وهكذا يذكر يعني آآ مصيرهم يوم القيامة ويريدون ان يفتدوا لو افتدوا - 00:28:20

بما في الارض جميعا ما يقبل منهم وهكذا يعني تأتي ايات بعد ذلك. يعني سورة فيها وعيد وفصل قضاء فصل القضاء يتكرر يأتي سبحان الله جانب الرحمة والمغفرة. قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا. انه هو الغفور - 00:28:38

وانيبوا الى ربكم قريبا في سورة صاد الانابة وانيبوا الى ربكم واسلموا له من قبل ان يأتيكم العذاب ثم لا تنصرون واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم. تأمل في هذين الامرين. التوحيد الانابة الى الله واتبعوا احسن ما انزل لكم من ربكم. القرآن - 00:29:00

وهكذا يعني يذكر الله تعالى الانسان بسرعة الاستجابة قبل ان يفوت الاوان ان تقول نفس يا حسرة على ما فرطت في جنب الله وان كنت لمن الساخرين وهكذا الايات في ذلك - 00:29:20

ويعني موضوع التوحيد بارز فيه الله وخالق كل شيء وعلى كل شيء وكيل قل افغير الله تأمرني اعبد ايها الجاهلون ولقد اوحي اليك والى الذين من قبلك لان اشركت ليحبطن عملك ولا تكونن من الخاسرين. انظر الى - 00:29:35

خطورة الشرك حتى خوطب بذلك النبي صلى الله عليه وسلم وحاشاه لكن هذا من باب تعظيم هذا الامر بل الله فاعبد وكن من الشاكرين. حقيقة التوحيد شكر الله تعالى وعبادته وحده. وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم - 00:29:52

والسماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون ويأتي فصل القضاء في اخرها ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله. ثم نفخ في اخرى. فاذا القيام ينظرون واشرقت الارض بنور - 00:30:09

وضع الكتاب وجيء بالنبيين والشهداء وقضي بينهم بالحق وهم لا يظلمون. وفيت كل نفس ما عملت وهو اعلم ما يفعلون ثم تأمل ماذا بعد فصل القضاء؟ بعد ان توفى كل نفس ما عملت - 00:30:25

يأتي الجزاء وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا زمراء هذا الكلمة نعم بمعنى الجماعة الزمرة الجماعة. زمرا جماعات جماعات لكن ما الفرق بين الزمرة والجماعة والطائفة والفئة والثبا وو كلمات تتكرر في القرآن الكريم كلها بمعنى الجماعة لكن - 00:30:46

كل كلمة لها اشتقاقها في اللغة العربية كلمة زمرا آآ كلمة زمرة تدل على صوت المزمار وقع المزمار انه يخرج صوتا كذلك اه زمراء يعني الجماعة اذا كان يسمع لها صوت تسمى زمرة. اما جماعة ما يسمع لها صوت ما تسمى زمرة - 00:31:12

سبحان الله تأمل يعني الذي وقع في قلبه والله اعلم قل ان كان صوابا فمن الله وان كان خطأ مني ومن الشيطان واستغفر الله تعالى ان السورة لما تميزت بفصل القضاء كما عرفنا في نهاية كل مقطع يفصل القضاء - 00:31:34

سبحان الله قبل فصل القضاء الكل يرتقب والاصوات خاشعة وهكذا حتى في الدنيا القاضي لما يأتي لفصل القضاء الكل ينصت ما تسمع ولا كلمة لكن اول ما يحكم ويقال رفعت الجلسة - 00:31:53

يبدأ اللغط اما الفرح التبشير ببراءة فلان او الصياح والبكاء والاعتراض وتسمع الاصوات المتداخلة المختلفة وهكذا تماما في هذه السورة كأن سورة تشير ان بعد فصل القضاء هكذا يكون حال الناس زمرا - 00:32:19

سبحان الله! فهذا هذه تسمية لطيفة. فتشير الى تمام فصل القضاء. وبعد ذلك الناس ينقسمون الى هذه الزمر يعني يخرج منها صوت اما يعني اهل النار يتلاعنون فيما بينهم والعياذ بالله واهل الجنة يعني تسمع - 00:32:45

من هذه الجماعات الفرح والتبشير والحمد لله جل وعلا الموسيقى الذين كفروا الى جهنم زمرا. وتأمل يعني قال الم يأتكم رسل منكم يتلون عليكم ايات ربكم. القرآن الكريم. وينذرون لكم لقاء يومكم هذا قالوا بلى ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين. ثم وسيط الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا. الله اكبر - 00:33:05

حتى اذا جاءوها وفتحت ابوابها وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين. وقالوا الحمدلله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض تبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين. ثم تأمل في هذا الختام حقا سورة فيها فصل القضاء - 00:33:31

وترى الملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم هذا مقصد التوحيد وهذه الصورة من اجل الصور التي تدل على توحيد الله ان الله المعبود الحق الملائكة حافيين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم. ثم تأمل وقضي بينهم بالحق. قضي - 00:33:49

بين الخلائق بالحق سورة هي فصل القضاء وقيل الحمد لله رب العالمين لان قضاء الله تعالى قائم على العدل والرحمة فهو المحمود جل وعلا على كل قضاء وحال سبحانه. وقيل الحمد لله رب العالمين - 00:34:13

فما اروع هذا الختام من هذه السور؟ نسأل الله تعالى ان يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:34:35